الفصل الرابع

العلامات الصغرى للساعة

العلامات الكبرى للساعة

obeikandl.com

obeikandl.com

العلامات الصغرى
والعلامات الكبرى للساعة

أولا: العلامات الصغرى للساعة [١] .

قال تعالى :

{ [٢] **[.... $gÊ#ŽÕ& ä! ` ß)ù ÆÇó/ Nãî?ß b& pã$¡ 9$Šv) breãZƒ @gù }**

وقد أخبرنا سيدنا محمد r عن هذه العلامات الصغرى في الحديث الذي رواه سيدنا عمر بن الخطاب عندما جاءه سيدنا جبريل وهو يسئل سيدنا محمد وما علامتها فقال رسول الله r :-

١. أن تلد الأمة ربتها (أي سيدتها) .
٢. أن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشهاة يتطاولون في البنيان .
٣. أن يقاتل اليهود المسلمون وأن تنهزم البلاد على يد المسلمين وأن يخبر كل حجر أو شجر عما خلقه من اليهود يختبئ إلا شجر الغرقد كما ذكرنا من قبل .
٤. قتال المسلمين للترك لقول رسول الله r : " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأيمن حمر الوجوه زلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطر"
٥. إسناد الأمر إلى غير أهله لقول رسول الله r : " إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة " .

١- عمر أمة الإسلام ص ٢٧ .
٢- سورة محمد : من الآية ١٨ .

obeikandl.com

٦. كثرة القتال وذلك لقول رسول الله r : " إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم وهذا ظاهر في هذه الأيام " .

٧. شرب الخمر بقول رسول الله r : " يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها " .

٨. كثرة الزنا والخنا .

٩. لبس الرجال الحرير والذهب .

١٠. استحلال الأغاني والمعازف لقوله : " ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف " .

١١. أتخاذ القنيات ، أي المغنيات .

١٢. ظهور الفواحش وبذاءة اللسان.

١٣. قطيعة الرحم .

١٤. تخوين الأمين وإتهامة .

١٥. ائتمان الخائن وتقريبه لقول رسول الله r : " عن أشراط الساعة الفحش والتفحيش وقطيعة الرحم وتخوين الأمين وائتمان الخائن " .

١٦. ظهور الموت الفجأة بين الناس .

١٧. اتخاذ المساجد طرقاً .

١٨. قتال فئتين عظيمتين وهما معاوية وسيدنا علي .

١٩. تقارب الزمن اليوم كالساعة والأسبوع كاليوم .

obeikandl.com

٢٠. كثرة الزلازل .. والفتن لقول رسول الله r : " لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل وتظهر الفتن ويكثر الهرج أي القتل " .

٢١. تداعي الأمم على الأمة الإسلامية .

٢٢. أن يطلب العلم من الأصاغر والجهلة .

٢٣. ظهور النساء الكاسيات العاريات اللائي يغطين بعض الجسد ويكشف المفاتن منه .

٢٤. أن يتقدم الناس السفهاء ويتكلمون في الأمور العامة .

٢٥. أن يكون السلام للمعرفة فقط فلا يسلم الرجل إلا على من يعرفه .

٢٦. عدم تحري الرزق الحلال يندفع الناس إلى المال من حلال أو من حرام.

٢٧. تقارب الأسواق وكثرة الكذب.

٢٨. تباهي الناس بالمساجد والفخر بما فيها من أثاث ومحتويات .

٢٩. خضاب الناس رؤسهم باللون الأسود .

٣٠. تمني الناس رؤية النبي عند كثرة الفتن .

٣١. أن تبتعد الناس عن أعمال الطاعات والأعمال الصالحة .

٣٢. كثرة البخل والشبح بين الناس .

٣٣. قتل الناس بعضهم بعض دون هدف .

٣٤. أن ينهب المال العام .

٣٥. أن تقل الأمانة .

٣٦. أن تكون شرائع الدين ثقيلة على نفوس الناس .

obeikandl.com

٣٧. أن يطع الرجل زوجته ويعق أمه .

٣٨. أن يجفو الرجل أباه ويقرب صديقة .

٣٩. إن ترتفع لأصوات في المساجد .

٤٠. أن يكون زعيم القوم والقبيلة أفسدهم .

٤١. أن يكرم الرجل الرجل اتقاء شره .

٤٢. كثرة رجال الشرطة بسبب كثرة الفساد .

٤٣. تقديم الرجل لإمامة الصلاة لجمال صوته .

٤٤. أن تنال المناصب بالرشوة وبيع الحكم .

٤٥. الاستخفاف بالدم سخرية بالناس .

٤٦. أن تشارك الزوجة زوجها في العمل والتجارة.

٤٧. كثرة التصانيف والتأليف .

٤٨. قلة المطر .

٤٩. ظهور الترف .

٥٠. أن يكرم الفاسق ويهان الكريم .

٥١. تمني الناس الموت لكثرة الفتن .

٥٢. تحاصر العراق ويمنع عنها الطعام وهذا هو برنامج النفط مقابل الغذاء يؤكد ذلك .

٥٣. تحاصر الشام (سوريا ولبنان والأردن وفلسطين) .

٥٤. موت رسول الله .

obeikandl.com

٥٥. فتح بيت المقدس وقد فتح على سيدنا عمر بن الخطاب .

٥٦. الموت الجماعي .

٥٧. ظهور الغلاء وارتفاع الأسعار.

٥٨. فتنة تدخل كل بيت وهي الأغاني والتلفزيون وغيرها من وسائل الفساد.

٥٩. هدنه بين الروم وأمريكا وهي قائمة وقد تحققت هذه العلامات جميعها.

ثانياً: العلامات الكبرى للساعة .

١. علامات يراها المؤمنون ومنها .

يرى المؤمنون ستة علامات من العلامات الكبرى للساعة منها :

١. الدجال .
٢. عيسى بن مريم .
٣. يأجوج ومأجوج .
٤. طلوع الشمس من مغربها .
٥. رؤية الدابة .
٦. رؤية الدخان .

والدجل سبق ذكره تفصيلاً فيما بعد . أما سيدنا عيسى فيراه المؤمنون عند المنارة البيضاء بدمشق بسوريا . حيث مقر المهدي ويصلى سيدنا عيسى خلف المهدي الذي هو على دين الإسلام وهذا دليل على إتباع عيسى لدين الإسلام ثم يكثر الصليب ويقتل الخنزير.

obeikandl.com

ثم يقتل عقب هذه الصلاة الدجال ثم يقضي على اليهود الباقين الناجين من هرمجدون وهم الثلث . ويظل سيدنا عيسى في الأرض سبع سنين وقيل أربعين سنة ثم يتوفاه الله بعد هلاك يأجوج ومأجوج .

ومن العلامات التي يراها المؤمنون رؤية يأجوج ومأجوج وهم الفصل الأخير من هذا الكتاب .

ومن العلامات التي يراها المؤمنون طلوع الشمس من جهة المغرب على عكس ما تكون كل يوم .

ويقول رسول الله r :-

" أتدرون أين تذهب الشمس إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها أرجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها ، أتدرون متى ذاكم ؟ حين لا ينفع نفساً إيمانها خيراً " .

وبعد خروج الشمس من مغربها لا تقبل إيمان من لم يكن مؤمن من قبل .

ومن علامات الساعة التي يراها المؤمنون الدابة .وقد ذكر الله U هذه الدابة في القرآن الكريم وذلك لقول الله تعالى :

b& 0gK3eÇJ öF$`B Z#Š Nc; $Yô•z& NÍ3ã Aq)Si %r #Œ)r * }
[ÇÍÈ bqÃqÃw $Z»ƒ$«Ï qç. ¨ $Z9$ (١)

١- سورة النمل : الآية ٨٢ .

ويكون خروج الدابة في ضحى اليوم الذي تخرج الشمس فيه من مغربها وقد ورد في وصف هذه الدابة أنها دابة عظيمة لها ريش وزغب وقوائم ولها شكل عظيم وهذه الدابة تكالم الناس وتقول لهم (إن الناس كانوا بآيات الله لا يوقنون وتظهر للناس عند الركن والمقام والناس في الصلاة فتنفضى التراب عن رأسها [1] .

ويكون معها خاتم سليمان وعصى موسى لحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله r :-

" تخرج دابة الأرض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتحطم أنف الكافر بالعصا وتجلو وجه المؤمن بالخاتم حتى إن أهل الخوان الواحد (المائدة) يجتمعون فيقولون هذا مؤمن . وهذا كافر.

وعن عمرو بن العاص : " قال تخرج الدابة من مكة من شجر وذلك في أيام الحج فيبلغ رأسها الحساب وما خرجت رجلاها بعد من التراب " [2] .

ويقول المفسرون عن هذه الدابة (وأنها خلق عظيم يخرج من صدع من الصغار لا يفوتها أحد فتسم المؤمن فينير وجهه وتكتب بين عيناه مؤمن وتسم الكافر فيسود وجهه وتكتب بين عيناه كافر) .

وعن موضع خروج الدابة يقول الصحابي الجليل عبد الله بن عمر" تخرج الدابة من بين جبل الصفا بمكة ينصدع فتخرج منه " .

وعن الزبير قال " أنها جمعت من خلق كل حيوان .فرأسها رأس ثور وعينها عين خنزير وأذنها أذن فيل وقرنها قرن أبل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر أسد

١- عمر أمة الإسلام ص ١١٦ .
٢- التذكرة ٦٢٤ .

ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصل ومفصل أثنى عشر ذراعاً .وقيل إن تميم الدارى وكان رجل نصرانياً وأسلم وأنه رأى هذه الدابة وحدث بها رسول الله هذا يوافق ما أخبره ربه عن هذه الدابة . وقيل أن تميم الدارى قد رآها بإحدى الجزر عند مغرب الشمس . عندما ركب سفينة ولعب بهم الموج إلى هذه الجزيرة .

وقيل أنها هي (دابة أهلب) التي حدثتهم وحدثوها .

وقيل أن هذه الدابة هي الفصيل الذي كان لناقة سيدنا صالح فلما ذبحت الناقة هرب هذا الفصيل [١] .

ويكون ظهور الدابة عقب خروج الشمس من المغرب وبذلك يغلق باب التوبة لقول رسول الله r :-

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله r : -

" ثلاث إذا خرجنا لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً . طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض " [٢] .

ومن العلامات التي يراها المؤمن . ظهور الدخان قال تعالى :-

< » d ¨ $Z9$Ó ´ øƒ ÇÈ &ûÎB 5 { ‰Î ãJ ¡ 9$ ’ ÎûÏ Pöƒ é= Ï ²Ó$ }

à › # ë= ö‰ Ó$ Ç È [ ] [٣]

وتلك هي أخر العلامات التي يراها المؤمن .

١- التذكرة ٦٢٧ .
٢- رواه مسلم ١٠٨ / ٢٤٩ .
٣- سورة الدخان : الآية ١٠ : ١١ .

لقول رسول الله r : -

" إن ربكم أنذركم ثلاثاً الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكفر. فيتفتح حتى يخرج من كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال " .

ويكون هذا الدخان من ناحية اليمن لقول رسول الله r : -

" إن الله تعالى يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحد في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته " وقيل أن هذه الريح بعد الدخان وأن الدخان يظل في الأرض أربعين يوماً " [1] .

٢. العلامات الكبرى التي لا يراها المؤمنون .

هي ثلاث خسوف :

١. خسف بالمشرق .
٢. خسف بالمغرب .
٣. وخسف بجزيرة العرب .

والرابعة نار تخرج من قعر مدينة عدن و من المشرق تسوق جميع الناس إلى أرض المحشر. والخسف هو انشقاق الأرض لتبتلع الناس ولا يكون هذا الخسف إلا على شرار الناس لقول رسول الله r : -

" لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس "

و لقول رسول الله r : -

" لا تقوم الساعة حتى يقال في الأرض الله .الله " .

وبعد هذا الخسوف يحدث انقلاب لهذا الكون وذلك لقول رسول الله r : -

١- عمر أمة الإسلام ص ١١٧ .

obeikandl.com

" أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب "

ثم كون بعد ذلك النقمة الأولى وهي نفخة الفزع .

وذلك لقول الله تعالى :-

`B ŭvÎ ÇJ öF{$'Î `Br ïN°q»Jjj 9$'Î `B íl'ÿù íq•Á9$'Î ã‡ÿZãPöƒr }

[ÇïNÈ ûïl•Å°Š qöº?& @är ª! $ä$© (١)

وتزلزل الأرض بعد ذلك وذلك لقول الله تعالى :

$gR#•? Pöƒ ÇïÈ ÒŠïà ã åÕ« þã$jj 9$'!"ø- ž c Î Nà6 /' {qà@$â $Z9$$g•'»ƒ }

" •?r $g=#q @ØÕm ïN#Œ @à2 ßÝÖ?r ÑMèÊö% $Ð ã þèÆ ëã @à2 @dõ?

[ÇïÈ ‰ƒï‰© «‹ $ŠU #‹ ã £Å»9r 3‘ •»3ÝÎ Nèl $Br 3‘ •»3ß‘ ¨ $Z9$ (٢)

ثم تكون بعد ذلك النفخة الثانية . فيأمر الله إسرائيل لينفخ في الصور النفخة الثانية فيموت كل من في السموات والأرض حتى الأنبياء والشهداء إلا ثمانية أنفس من الملائكة وهم :

(جبريل - مكائيل - إسرافيل - ملك الموت - وحملة العرش الأربعة)

وذلك لقول الله تعالى :

ª! $ä$© `B ŭvÎ ÇJ öF{$'Î `Br ïN°q»Jjj 9$'Î `B ,ëÁù íq•Á9$'Î ‡ÿÇr }

[ÇïÑÈ brêšZƒ P$Š‰ Ñèl #Œîù 3‘ •zéïŠù ‡ÿÇ$e (٣)

١- سورة النمل : الآية ٨٧ .
٢- سورة الحج : الآية ١ : ٢ .
٣- سورة الزمر : الآية ٦٨ .

obeikandl.com

ثم يأمر الله عزرائيل ملك الموت أن يقبض أرواح الملائكة ثم يأمر الله عزرائيل أن يقبض روح نفسه ولا يبقى إلا الله الذي لا يموت ثم يمط الله إلى الأرض مطر مثل اطل أو الظل فتنبت من هذا المطر أجساد جميع الخلائق .

ثم تكون بعد ذلك نفخة البعث والنشور فتتطاير الأرواح إلى الأجساد الأرواح إلى الأجساد أرواح المؤمنين تتوهج نوراً وأرواح الكافرين ظلمة ويقول الكافرون عن هذا اليوم .

(١) [ÇÌÈ ï•Åã Pöƒ 7ÍBöƒ 7Ï°<ù]

ويقول المؤمنون :

(٢) [.... žb“tø$Yã =dø& ü Ï%©$-Ï ‰ôtø$...]

لذا يجب على كل مؤمن ومسلم أن يزهد في هذه الدنيا إلا بقدر حاجته منها وما يوصله منها من زاد إلى الآخرة وأن يتقي الله وذلك لقول الله تعالى :

(٣) [ÇÌÈ É»øŒ$’Íro7 Èqà?$ 3 qø9$Š#“9$žöz c îù(rŠr“?r ...]

١- سورة المدثر : الآيـــة ٩ .
٢- سورة فـاطر : من الآية ٣٤ .
٣- سورة البقرة : من الآية ١٩٧ .

obeikandi.com